

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

بعنوان:

# التماسك النصي في قصيدة "عزف منفرد على الطبللة لنزار قباني"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

الميدان : لغة و الأدب العربي

الشعبة : دراسات لغوية

تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين :

بشرى مقديش

جهان سبتي

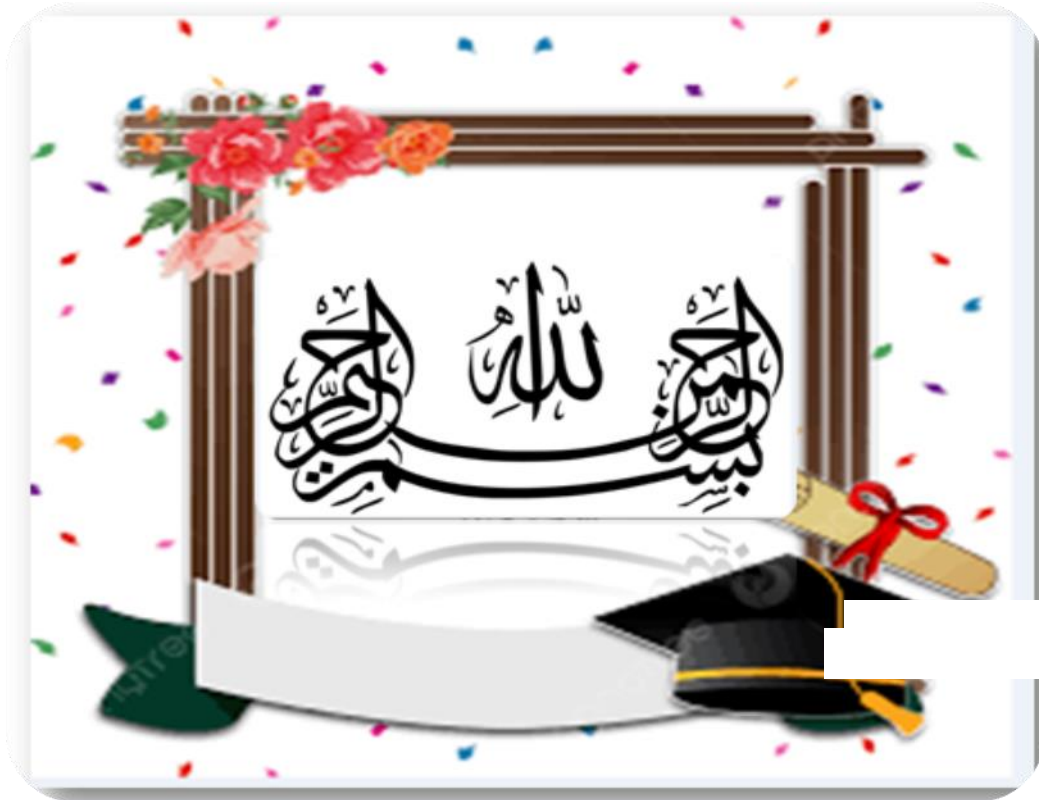
إشراف الأستاذ:

أ.د عبد الحق سوداني

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة الطارف	أستاذ التعليم العالي	عبد الحكيم سحالية
مشرفا ومقررا	جامعة الطارف	أستاذ التعليم العالي	عبد الحق سوداني
عضوا ممتحنا	جامعة الطارف	أستاذ محاضر ب	عبد اللطيف عطروش

السنة الجامعية : 2024-2025



# شهادة شكر وتقدير

نحمد الله تعالى و نشكره بتوفيقه لي على إتمام هذا العمل و نصلي و نسلم على أشرف

الأنبياء و المرسلين و على آله و صحبه أجمعين

عن أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه و سلم قال :

" لا يَشْكُرُ اللهُ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ "

و اقتداء بهذا المهدي النبوي أتوجه بخالص الشكر و التقدير و العرفان

إلى الأستاذ الفاضل

## الدكتور عبد الحق سوداني

على ما قدمه من نصح و توجيه ، و إرشاد خلال إعداد هذه الدراسة منك تعلمنا أن

للنجاح قيمة ومعنى ، و منك تعلمنا كيف التفاني و الإخلاص في العمل

نشكر الذين كانوا عوناً لنا في بحثنا هذا والذي حفظهما الله و رعاهم و زرعوا التفاؤل في

دربنا و قدموا لنا المساعدات و التسهيلات

كما نتقدم بالشكر و الاحترام و التقدير للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين

على ما يبذلوه من جهد في قراءة رسالتنا المتواضعة

نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من أمدتنا بيد العون و المساعدة من قريب

أو من بعيد

إلى زميلاتي الذين كانوا عوناً و سنداً في لحظات التعب فجزاهم الله خيراً

و أخيراً نسأل الله العظيم أن يكونوا قد وفقنا في هذه الرسالة ، فمننا كل توفيق فمن الله

و ما كان من خطأ فمن أنفسنا و من الشيطان

شكراً للجميع

# الإهداء

الحمد لله حبا و شكرا و امتنان على البدء و الختام  
وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين  
لم تكن الرحلة قصيرة و لا الطريق محفورة بالتسهيلات لكنني فعلتها  
و بكل حب أهدي ثمرة نجاحي :  
إلى نفسي الطموحة أولا ابتدأت بحب و انتهيت بنجاح .  
إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب من دعمني بلا حدود و أعطاني بلا

مقابل سندي قوتي "أبي العزيز"

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها و احتضني قلبها قبل يديها و سهلت لي الشدائد  
بدعائها إلى الشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات

سر قوتي و نجاحي "جنيتي أمي"

إلى ضلعي الثابت و أمان أيامي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينباع ارتوي منها إلى

خير أيامي و صفوتها إلى قرة عيني "أخوتي"

إل من غمروني بالحب و التوجيه فكانوا موضع الاتكاء و الذي رزقني اللهم بهم أصدقائي

"راضية، جيهان، ختام، غفران، هدى"

إلى مشرفي و أستاذي

"عبد الحق سوداني"

و إلى كل من غمروني بالحب

# بشركي

## الإهداء

الحمد لله الذي عزوجل، فلا تدركه الأفهام و سما كماله فلا يحيط به الأوهام

أهدي عملي هذا إلى من قال فيهما الله عزوجل

﴿وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾

[الإسراء: 24]

إلى نبع الحنان و صدر الأمان إلى من كانت سندي في السراء و الضراء إلى التي كان دعائها

سر نجاحي "أمي الغالية"

إلى من علمني الصبر و الكفاح إلى من كان سندي و قوتي في الحياة

إلى من علمني معنى العطاء دون انتظار مثلي الأعلى

"أبي الغالي"

إلى أخوتي حفظهم الله و رعاهم و أتمنى لهم التوفيق في حياتهم

إلى زوجة أخي الغالية أدامها الله لنا

إلى ابنة أخي "رحمة" حفظها الله لنا بعينه التي لا تنام

إلى من أظهر لي ما هو أجمل في هذه الحياة

إلى من علموني معنى الصداقة و الوفاء إلى من سعدت ب

رفقتهم و أمضيت معهم أجمل الأيام

"شيماء، بشرى، عفران، هدى"

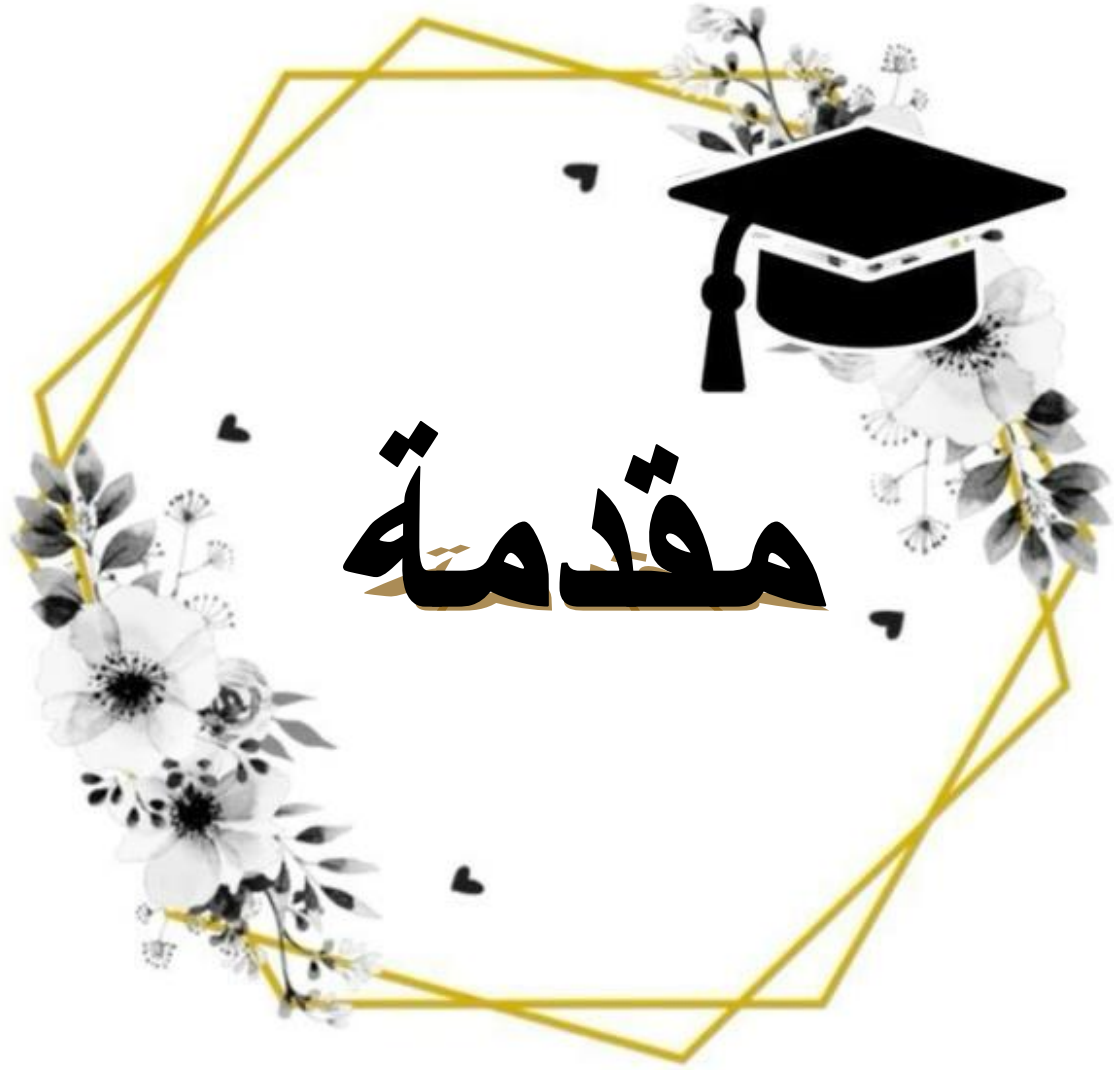
إلى أستاذي الكريم

"عبد الحق سوداني"

الذي كان مرشدا و مساعدا لنا و لم يبخل عنا في شيء

## جيهان





مقدمة :

لسانيات النص علم حديث يدرس النصوص المكتوبة و المنطوقة ، حيث تعرف على أنها مصطلح يدل على اتجاه جديد في البحث اللساني، تكونت بالتدرج في النصف الثاني من الستينات والنصف الأول من السبعينات، تهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى أي باعتباره مجموعة من الجمل تربط بينها علاقات داخلية وخارجية تتمثل في " الاتساق و الانسجام " وهما من أهم المفاهيم التي اهتمت بها لسانيات النص و ذلك باعتبار أنهما من المصطلحات الأساسية التي لها دور كبير ومهم في ترابط النص و تماسكه ومن هذا المنطلق جاء بحثنا موسوما بـ:

**" التماسك النصي في قصيدة " عزف منفرد على الطبله " لـ: "نزار قباني "**

وعليه انطلقنا من إشكالية وهي عبارة عن مجموعة من التساؤلات مفادها:

✓ ما مدى أتساق القصيدة و ما مدى انسجامها ؟

تتجلى أهمية الموضوع في دراسة الاتساق و الانسجام لكونهما من المواضيع الأساسية في الدراسات اللسانية ،

وتكمن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع :

✓ الرغبة في التعرف على ظاهرتي الاتساق و الانسجام و تطبيقها على القصيدة .

✓ أهمية الدراسات اللسانية النصية .

أما الهدف من هذا الموضوع هو الوصول إلى معرفة خبايا هذه القصيدة و ذلك من خلال دراسة مظاهر الاتساق و الانسجام فيها .

وقد اتبعنا في هذه الدراسة على المنهج " الوصفي التحليلي " لأنه يناسب هذا النوع من الدراسات ، فالوصف يتمثل في تقديم مفاهيم حول الاتساق و الانسجام أما التحليلي فيتمثل في تطبيق أدوات الاتساق و الانسجام على القصيدة .  
و قد اتبعنا في هذه الدراسة على خطة منهجية تتمثل في فصلين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة ..

➤ المقدمة : وتناولنا فيها تمهيد مما يزيح الغموض على القارئ .

➤ الفصل الأول: جاء موسوما ب: "الاتساق و أدواته في القصيدة "

تناولنا فيه " مفهوم الاتساق لغة و اصطلاحاً" ، و أدوات الاتساق و تطبيقها على القصيدة التي تتمثل في : "الإحالة، الاستبدال، الوصل ، الحذف ، السياق المعجمي ، الذي يشمل " التكرار ، التضام ، والمصاحبة المعجمية "

■ الفصل الثاني: جاء موسوما ب: " الانسجام أدواته في القصيدة "

تناولنا فيه " مفهوم الانسجام لغة و اصطلاحاً" ، وأدوات الانسجام وتطبيقها على القصيدة ، و التي تتمثل في : "السياق، موضوع الخطاب، التناسخ والتغريض"

و في الأخير خاتمة: تناولنا فيها مجموعة من النتائج المتوصل إليها .

- و من الدراسات السابقة: التي تطرقت لهذا الموضوع نذكر منها :

■ التماسك النصي: دراسة تطبيقية في نهج البلاغة.

■ التماسك النصي صحيح البخاري كتاب الإيمان -أنموذجا-

■ التماسك النصي في سورة التوبة {دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص}

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع من بينها:

✓ محمد خطابي ، لسانيات النص ،مدخل إلى انسجام الخطاب.

✓ محمد الأخضر الصبحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه.

✓ أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي .

وكأي بحث لا يخلوا من الصعوبات فقد وجهتنا بعض المعينات أثناء قيامنا بهذا الموضوع

ومن بينها :

- صعوبة تطبيق هذه الأدوات على هذه القصيدة .

- اتساع مجال البحث .

وفي الأخير نحمد الله عزوجل على سلامة العقل كما نتقدم بالشكر إلى المشرف

الفاضل الدكتور " عبد الحق سوداني" الذي أشرف على هذا البحث من بدايته إلى

نهايته، فله منا خالص التقدير و العرفان .

كما نتقدم بالشكر إلى أساتذة أعضاء لجنة المناقشة الموقرة و نسأل الله عزوجل التوفيق.





## الفصل الأول الاتساق و أدواته في القصيدة

1. مفهوم الاتساق " لغة و اصطلاحا "

2. أدوات الاتساق و تطبيقها على القصيدة

- 1. 2. الإحالة

- 2. 2. الاستبدال

- 3. 2. الوصل

- 4. 2. الحذف

- 5. 2. السياق المعجمي

- 6. 2. المصاحبة المعجمية

### تمهيد:

الاتساق مبدأ لغوي يضمن تماسك النصوص من خلال استخدام أدوات لغوية تساهم في ربط الجمل و الأفكار بما يسهل على القارئ فهم النص و متابعته بسلاسة وعليه سنتناول في هذا الفصل مفهوم الاتساق مع ذكر أدواته التي تتمثل في الإحالة والاستبدال و الوصل و الحذف و السياق المعجمي الذي يشمل التكرار و التضام والمصاحبة المعجمية و من ثم تطبيقها على القصيدة.

## - 1 مفهوم الإتساق {لغة و اصطلاحاً}

## - 1.1 الاتساق لغة :

ورد الاتساق في اللغة بمعنى الجمع و الضم و الانتظام ففي لسان العرب اتساق القمر وامتلاؤه و اجتماعه و استوؤه ليلة ثلاث عشرة و أربع عشرة، وقال الفراء: إلى ست عشرة فيهن امتلاؤه و اتساقه، و قال "أبو عبيدة": وما وسق أي و ما جمع من الجبال و البحار و الأشجار كأنه جمعها طلع عليها كلها فإذا جمل الليل الجبالو الأشجار والبحار والأرض فاجتمعت له فقد وسقها... و الوسق ضم الشيء إلى الشيء وفي حديث أحد إستوسقوا كما يستوسق جرب الغنم أي استجمعوا وانظموا... استوسقت الإبل : اجمعت (1)

و الملاحظ من التعريف اللغوي إنه جعل الاتساق بمعنى تم الشيء، والانتظام، والاستواء والاجتماع .

## - 1.2 الاتساق اصطلاحاً :

نال مصطلح الاتساق اهتمام من علماء النص بتوضيح مفهومه وأدواته ووسائله وإبراز عوامله ، ويعرفه **CARTER** كارتر بقوله : "يبدو لنا الاتساق ناتج عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية أما المعطيات الغير -مقامية -تداولية فلا تدخل في تحديده" (2)

و يعد الاتساق مفهوم دلالي يميل إلى العلاقات المعنوية داخل النص والتي تحده كنص، و يمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية خاصة أنه يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يميل إليه ويبرز الاتساق في تلك المواضيع التي تتعلق فيها

<sup>1</sup> - ابن منظور ، لسان العرب ، 208/12 ، تحقيق أحمد حيدر راجعه عبد المنذر خليل إبراهيم 10 ، ص 379 ، 380 .

<sup>2</sup> - نعمان بوقرة : المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2009 ص 81 .

تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الآخر يفرض كل منهما الآخر مسبقا إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول وعندما يحدث ذلك تتحدث علاقة اتساق وعليه فإن الاتساق لا يتم المستوى الدلالي فحسب و إما في مستويات أخرى كالنحو والمعجم أي أن الاتساق يتجسد أيضا في النحو والمفردات و ليس في الدلالة فحسب (1).

ومن ثم فالاتساق يخصه "الدكتور سعد مصلوح" بمصطلح السبك بالوسائل التي تتحقق لها خاصة الاستمرارية الدلالية في ظاهر النص أي الأحداث اللغوية التي تنطق بها أو نسمعها في نص فيها الزماني و التي نتخطاها و لا نراها، ومنه فالاتساق يعني العلاقات النحوية و المعجمية بين العناصر المختلفة في النص و هذه العلاقة تكون بين جمل مختلفة أو أجزاء مختلفة من الجمل كما أن الاتساق هنا يرتبط بالروابط الشكلية. (2)

كما يعرف الاتساق على أنه ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص أو خطاب ما في حين أنه يهتم بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته من أجل وصف اتساق الخطاب أو النص يسلك الوصف طريقة خطية متدرجا من بداية الخطاب حتى نهايته راصدا الضمائر و الإشارات المحلية، إحالة قبلية و بعدية مهتما بوسائل الربط المتنوعة كالعطف و الاستبدال والحذف. (3)

1- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ط 01، 1991، الناشر المركز الثقافي العربي ، ص 15 .

2- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة بين النظرية و التطبيق، ج01، دراسة تطبيقية على السور المكية ، ط 01 ، 2000 ، ص 95 .

3- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص 05

ومن ثم فالاتساق يترتب على الإجراءات التي تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي .<sup>(1)</sup>

و عليه فالاتساق يعد شرطاً ضرورياً و كافياً للتعرف على ما هو نص و على ما ليس نصاً كما يعرف على أنه الكيفية التي يتماسك بها النص .<sup>(2)</sup>

## 2 - أدوات الاتساق :

هناك العديد من المظاهر التي تساهم في تحقيق التماسك داخل النص و التي تميل في وجود أدوات و آليات تتمثل في :

### 2. 1. الإحالة:

تعد الإحالة من أهم وسائل التماسك النحوي و يقصد بها العناصر المحلية كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليها من أجل تأويلها وهي حسب الباحثين الأسماء و الضمائر و أسماء الإشارة و أدوات المقارنة ، و تعتبر الإحالة علاقة دلالية لا تخضع لقيود نحوية إنما تخضع لقيود دلالية .<sup>(3)</sup>

وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية و يتم تعريف الإحالة عادة إنها العلاقة بين العبارات من جهة و بين الأشياء و المواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات ، فإذا جاءت الإحالة إلى شيء مفرد فإنه يشار إليه بلفظ كمي و جودي بوصفه شيئاً موجود في عالم الحقيقة .<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup> - أحمد عفيفي نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، ط 01 ، 2001 ، ص 90

<sup>2</sup> - محمد خطابي ، لسانيات النص ، المرجع نفسه ، ص 12

<sup>3</sup> - محمد خطابي ، مدخل إلى انسجام الخطابي ، لسانيات النص ص 17

<sup>4</sup> - روبرت دي بوجراد ، النص و الخطاب و الإجراء ، ترجمة تمام حسان دار علاء القاهرة ، ط 01 ، 1998 ، ص 172 .

و في تعريف آخر لها "تعرف الإحالة على أنها العلاقة القائمة بين المسميات و الأسماء فالأسماء يميل إلى المسميات وهي علاقة دلالية تخضع لقيود أساسي وهو وجود تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر النحيل و العنصر المحال إليه ، والتعريف الأكثر شمولية و دقة هو أن الإحالة ليست شيء يقوم به تعبير ما ولكنها شيء يمكن أن تحيل على شخص ما باستعماله تعبير معين "، و تنقسم الإحالة إلى نوعين : (1)

➤ النوع الأول: إحالة داخلية: بمعنى العلاقات الاحالية داخل النص سواء بالرجوع

إلى ما سبق أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النص ،وهو مصطلح استخدمه بعض اللغويين للإشارة إلى علاقات التماسك النحوي تساعد على تحديد وتركيب النص بمعنى هذا المصطلح ركز على العلاقات بين الأنماط الموجودة في النص ذاته و تنقسم إلى إحالة قبلية و بعدية . (2)

- أ) إحالة قبلية: أولها سبق ذكره في النص وهو أحد أنواع الإحالة الداخلية و هو استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة . (3)

- ب) إحالة بعدية : النوع الثاني من أنواع الإحالة الداخلية و مفهومه عكس مفهوم المصطلح الأول ،حيث يعرف علماء اللغة هذا المصطلح على أنه استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة .

1- أحمد عفيفي ،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ،ط01، 2001، ص 116 .

2- صبحي إبراهيم الفقي ،علم اللغة بين النظرية و التطبيق ،ص40 .

3-المرجع نفسه ، ص 38 .

➤ النوع الثاني: إحالة خارجية: خارج حدود النص إذ يشير هذا المصطلح إلى

الأنماط اللغوية التي تشير إلى الموقف الخارجي عن اللغة غير أن هذا الموقف يشار

إلى الأقوال اللغوية .(1)

أنا على المدى الإحالي فينقسم باعتبار المدى الذي يتصل بين العنصر المحيل

والعنصر المحال إليه إلى قسمين :

- إحالة ذات مدى قريب: تكون على مستوى الجملة الواحدة حين تجمع بين

العنصر الإحالي و مفسره .

- إحالة ذات المدى البعيد: تكون بين الجمل المتصلة أو الجمل المتباعدة في فضاء

النص لا تتم في الجملة الأولى الأصلية (2)

- حيث تتفرع وسائل التماسك الاحالية إلى ضمائر و أسماء الإشارة و المواصلات

و أدوات المقاربة .

حيث تنقسم الضمائر إلى وجودية مثل : أنا ، أنت ، نحن ، هم ، هو و إلى ضمائر

ملكية مثل : كتابي ، كتابك ، كتابهم .

أما أسماء الإشارة يمكن تصنيفها إلى حسب الصرفية الزمان و المكان ، أو حسب

الحياة و الإنتقاء ، أو حسب البعد و القرب .

و النوع الثالث من أنواع الإحالة هو المقارنة و تنقسم إلى التطابق عامة يتفرع منها

التطابق و التشابه و الاختلاف و إلى خاصة تتفرع إلى كمية و كيفية {أجمل من ، جميل

مثل } أما من منظور الاتساق فهي لا تختلف عن الضمائر و أسماء الإشارة في كونها

نصية و بناء عليه فهي تقوم مثل الأنواع المتقدمة لا محالة بوظيفة اتساقية . (3)

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 40، 41 .

<sup>2</sup> - أحمد عفيفي ، نحو الاتجاه جديد في الدرس النحوي ، ص 120

<sup>3</sup> - محمد خطايي ، المرجع السابق ، ص 18 ، 19 .

ومن خلال ما تقدم نستنتج أن الإحالة من أهم الوسائل التي تحقق للنص التحامه وتماسكه و ذلك بالوصل بين أواصر مقطع ما أو الوصل بين مختلف مقاطع النص وتأتي أهمها في التعامل مع النصوص من وجود بعض العناصر اللغوية التي لا تكتفي بذاتها من دلالتها مما يجعل من الضروري العودة إلى ما تشير أو تحيل عليه من أجل تأويلها يطلق اللغويين على هذه الوحدات اللغوية تسمية العناصر الإحالية ، ومن هذه العناصر الضمائر ، أسماء الإشارة و الأسماء الموصولة و أدوات المقارنة و الإحالة النصية كما سبق أن أشرنا إليها .<sup>(1)</sup>

كما أن الإحالة وظيفتها هي الإشارة لما سبق من ناحية و التعويض عنه بضمير أو بالتكرار ، أو بالتتابع أو بالحذف من ناحية أخرى ثم الإسهام في تحقيق التماسك النصي من ناحية ثالثة .<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقية ، ص 88- 90 .

<sup>2</sup> - صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، المرجع السابق ، ص 39

- الجدول التالي يوضح الإحالة في قصيدة "عزف منفرد على الطلبة" في ما يلي

الإحالة	المحل إليه	الوسيلة الإحالية	نوع الإحالة
يضرب	الحالم	الضمير المستتر "هو"	إحالة نصية قبلية
تدق	وزارات الإعلام	الضمير المستتر "هي"	إحالة نصية قبلية
تضخم	وكالات الأنباء	الضمير المستتر "هي"	إحالة نصية قبلية
حلاها	السلطة	ضمير متصل الهاء	إحالة نصية قبلية
فتنتها	السلطة	ضمير متصل الهاء	إحالة نصية قبلية
كثيان	ثياب	أداة مقارنة	إحالة نصية بعدية
هذا	القهر	اسم إشارة	إحالة نصية بعدية
تحترق	الطلبة	ضمير يستتر "هي"	إحالة نصية قبلية
تحسن	الدولة	ضمير مستتر "هي"	إحالة نصية قبلية
تبرق	نجوم	ضمير مستتر "هي"	إحالة نصية قبلية
هذا	القرن	اسم إشارة	إحالة نصية بعدية
تجمعه	وطن عربي	ضمير متصل "الهاء"	إحالة نصية قبلية
ولادته	وطن عربي	ضمير متصل "الهاء"	إحالة نصية قبلية
ساعات	ساعات	أداة مقارنة	إحالة نصية بعدية
كأغنية	أغنية	أداة مقارنة	إحالة نصية بعدية
كغناء	غناء	أداة مقارنة	إحالة نصية بعدية
يباع	الضرب الرسمي	الضمير المستتر "هي"	إحالة نصية قبلية
مثل	السردين	أداة مقارنة	إحالة نصية بعدية
مثل	الخبر	أداة مقارنة	إحالة نصية بعدية

إحالة نصية بعدية	أداة مقارنة	حبوب الحمل	مثل
إحالة نصية بعدية	أداة مقارنة	حبوب الضغط	مثل
إحالة نصية قبلية	الضمير المستتر "هو"	الكذب الرسمي	بيث
إحالة نصية قبلية	ضمير مستتر "هي"	الدولة	تجيد
إحالة نصية قبلية	الضمير المستتر "هو"	الطرب النفطي	يحي
إحالة نصية قبلية	الضمير المستتر "هو"	الطرب النفطي	يحاول
إحالة نصية قبلية	الضمير المستتر "هو"	الطرب الرسمي	يعاد

شكلت الإحالة عنصر مهم في اتساق النص و قد وجدنا عنصر الإحالة بنوعيه القبلي و البعدي أكثر من 20 عنصر إحالي و من هنا ، نلاحظ أن الشاعر استعمل الكثير من الضمائر بإحالتها المختلفة ، و هذا ما جعلها تحقق التماسك النصي في هذه القصيدة .

كما نلاحظ أن الإحالة النصية القبليّة هي الغالبة في القصيدة .

وأخيرا يمكن القول أن جل هذه الإحالات التي تم ذكرها ساهمت بشكل كبير في تماسك الوحدة للقصيدة ، مما جعلها في اتساق نصي مستقلا أي تعمل على ربط أجزاء النص بعضها ببعض و تجعله متسقا ، و تساهم في تسلسل أحداثه دون انقطاع .

## - 2.2 الاستبدال :

يعد الاستبدال صورة من صور التماسك النصي التي تتم على المستوى النحوي والمعجمي بين عبارات أو كلمات على أن معظم حالات النص الاستبدال النصي قبليّة أي علاقة بين عنصر متقدم و عنصر متأخر و الاستبدال عملية تتم داخل النص أنه

تعويض عنصر بعنصر آخر و عندما نتكلم عن الاستبدال فأنا نتكلم عن الاستمرارية الدلالية أي وجود عنصر مستبدل للجملة اللاحقة . (1)

كما أنه شأنه من شأن الإحالة إلا أنه يختلف عنها لو كونه علاقة تتم في مستوى النحو المعجمي بين كلمات أو عبارات بينما الإحالة علاقة معنوية تتم على المستوى الدلالي .

ويعتبر الاستبدال من جهة أخرى وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النصوص يستخلص من كونه عملية داخل النص أنه يعني على أن معظم حالات الاستبدال قبلية أي علاقة بين عنصر متقدم و آخر متأخر و بناء عليه يعد الاستبدال مصدر أساسي من مصادر اتساق النصوص. (2)

ومن ثم فالاستبدال إحلال كلمة محل كلمة أخرى هذه الكلمة لا تكون ضميرا شخصا . (3)

وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع :

- أ) استبدال اسمي : و يتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل آخر و آخرون . (4)
- ب) استبدال فعلي : يمثله استبدال الفعل يفعل . (5)
- ج) استبدال جملي : هذا النوع من الاستبدال ليس استبدال لكنه داخل الجملة و لكن جملة بكاملها و في هذا الحال تقع أولا جملة استبدال ثم تقع الكلمة المستبدلة خارج حدود الجملة مثل الكلمات هذا و ذلك ، و يذهب 'هاليداي

1- أحمد عفيفي نحو النص ، اتجاه جديد في الدرس النحوي ، ط 01 ، 2001 ، ص 122 ، 123 .

2- محمد خطايي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المرجع السابق ، ص 19

3- عزة شيل محمد ، علم لغة النص النظرية و التطبيق ، القاهرة كلية الآداب ط 02 ، 2007 ، ص 113 .

4- أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه في الدرس النحوي ، المرجع السابق ، ص 123 .

5- المرجع السابق ، ص 124

" و "رقية حسان" أن معظم أمثلة الاستبدال هي استبدال داخلي أما الاستبدال الخارجي فهو نادر الوقوع تماما و يستخدم فقط للمحادثة عندما يريد المتكلم أن يحاكي العلاقة النصية ليحدث تأثير الشيء ما تمت ملاحظته بالفعل و هذا نادر ما يحدث فالاستبدال يعتمد على أن شيئا ما قبل . (1)

ومن ثم فالاستبدال على نحو أساسي علاقة نصية سابقة حيث يتم الربط من خلال وقوع العنصر المستبدل أولا ثم استخدام العنصر البديل بعد ذلك و قد يقع الاستبدال اللاحق في سياقات معينة . (2)

والاستبدال يعد وسيلة هامة لإنشاء الرابطة بين الجمل و شرطه أن يتم استبدال وحدة لغوية بشكل آخر يشترك معها في الدلالة حيث ينبغي أن يدل كلا الشكلين اللغويين على الشكل الغير لغوي . (3)

وصورته المشهورة هي إبدال لفظة بكلمات مثل ذلك أفعل و أخرى. (4)

وأما عن كيفية إسهام الاستبدال بتراطب النص وجود أن الاستبدال كما سبقت الإشارة علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص و عنصر لاحق عليه و هذا من شأنه أن يحقق نوعا من التلاحم و الاستمرارية على مستوى الكلام.

كما أن من مزايا هذه الظاهرة اللغوية أنها تمكن كاتب النص من عرض أفكاره دون تكرار كلمات و دون الاستعمال المتراطب للضمائر الأمر الذي ينعكس سلبا على مقروئية النص . (5)

1- عزة شبل محمد، لغة النص النظرية و التطبيق، المرجع نفسه، ص 115 .

2- المرجع السابق، ص 115

3- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، المرجع السابق، ص 124

4- نعمان بعقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و الخطاب، ط 01، ص 83

5- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه، ص 92 .

وعليه نجد الاستبدال في "قصيدة عزف منفرد على الطبلبة" في ما يلي :

✓ قول الشاعر: "الحاكم يضرب بالطبلبة"

✓ استبدال الشاعر الملك بالحاكم و نوعه استبدال اسمي .

✓ و في قول الشاعر: " في ملهى تملكه الدولة " (1)

✓ استبدال الشاعر السلطة بـ"الدولة" و نوعه استبدال اسمي.

✓ و قول الشاعر أيضا: "السلطة تعرض فتنها و حلاها في سوق الجملة"

✓ استبدال الشاعر الدولة بـ"السلطة" و نوعه استبدال اسمي .

✓ و قوله: "القمع أساس الملك" .

وشنق الإنسان أساس الملك

وحكم البوليس أساس الملك

✓ استبدال الشاعر الملك بالحكم و نوعه استبدال اسمي

✓ قول الشاعر: "و جميع وزات الإعلام تدق على ذات الطبلبة" (2)

✓ استبدال الشاعر "تزوج" و "تزور" بـ"تدق" نوعه "استبدال فعلي" .

نلاحظ أن الاستبدال الاسمي هو الغالب في القصيدة مع قلة ورود الاستبدال

الفعلي و عدم ورود الاستبدال الجملي ،فهو يعد ظاهرة لغوية تمكن الكاتب أو الشاعر

من عرض أفكاره دون تكرار الكلمات أو الاستعمال المفرط لبعض المصطلحات

وأخيرا يمكن القول أن الاستبدال يلعب دور مهم وأساسي في عملية الربط من

النصي خلال الاستبدالات القائمة في النص عبر الدلالات المتكاملة من المفردات

المستبدلة.

<sup>1</sup> - نزار قباني ، الأعمال السياسية الكاملة، بيروت لبنان ، ط2 1999 ، ص 128 .

<sup>2</sup> - المصدر السابق ، ص 128 ، 133.

## - 2. 3. الوصل:

يعتبر الوصل مظهر اتساق وهو مختلف عن كل أنواع علاقات الاتساق السابقة وذلك لأنه يتضمن إشارة موجهة نحو البحث فيما يقدم أو ما يلحق كما هو شأن الإحالة و الاستبدال و الحذف .

ويعرف الوصل على أنه تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق معنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيا لكي تدرك وحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص ، كما كانت وسائل الربط متنوعة .<sup>(1)</sup>

و ينقسم الربط إلى ما يلي :

- أ) الربط الإضافي: يربط الأشياء التي لها نفس الحالة فكل منهم صحيح في عالم النص و غالبا ما سيشار إليه بواسطة الأدوات { و ، أيضا ، كذلك ، أو ، لم } والاختيار من بين هذه الأدوات هو اختياري بلاغي {فاولوا و} يفيد معنى الإشراف و {أو} تعطي معنى البديل و عادة ما تستخدم مع السؤال و الطلب والوعد و الخبر .

- ب) الربط الاستدراكي: عادة يشار إليه بالأداة لكن مع ذلك على الرغم من على أي حال من ناحية أخرى من نفس الوقت حيث يكون هناك جمع غير محتمل بين الأحداث و السياقات .<sup>(2)</sup>

- ج) الربط الجملي: من الأدوات التي تؤدي إلى تماسك النص كما في أضواء النور ثم أدخل المفتاح إلى القفل و تربط العلاقة الزمنية بين الأحداث من خلال علاقة التتابع الزمني أي التتابع في محتوى ما قيل ، و تعبر هذه العلاقة من خلال هذه

<sup>1</sup> - محمدا خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المرجع السابق ، ص 22 ، 23.

<sup>2</sup> - عزة نبيل محمد ، علم لغة النص النظرية و التطبيق ، ص 111 .

الأدوات {ثم و بعد} و عدد من التغيرات مثل {و بعد ذلك} على نحو كما يدخل في الربط الزمني الأدوات التي تربط ما يقال بالماضي مثل حتى الآن، حتى اللحظة أو الحاضر مثل هنا في هذه اللحظة أو المستقبل مثل من الآن فصاعدا وتشكل هذه الكلمات البعد الزمني الموجود في عملية الاتصال .

- (د) الربط السببي: الشكل البسيط للعلاقة السببية هو التعبير عنها من خلال الكلمات { هذا ، لذلك ، الآن } و عدد من التغيرات مثل نتيجة لسبب و يقع تحت العلاقة السببية علاقات خاصة مثل :

- النتيجة.
- السبب .
- العرض.
- الشرط (1)

و يستخدم "دي بوجراتند" و "دريسارا" مصطلح آخر هو التبعية حيث يعتمد عنصر على وجود عنصر آخر و يندرج تحتها علاقة السبب و النتيجة و العلاقة الزمنية و الشرطية و تعبر عنها بالأداة إذا و هناك أدوات أخرى للربط وهي الربط المتواصل، يتحدث "هالداي" و "رقية حسان" على مجموعة من العناصر التي على الرغم من أنها لا تعبر على أي علاقة من العلاقات الدلالية التي سبق تحديدها إلا أنها تستخدم في ربط النص و استمراره وهي في اللغة الانجليزية ستة كلمات {الآن

<sup>1</sup> - عزة شبل محمد ، علم اللغة النص النظرية و التطبيق، المرجع السابق ، ص 112 .

،بالطبع ،حسنا ،و بالتأكيد ،و بأي طريقة ،بعد هذا { مع أخذ أي اعتبار أن التنعيم في اللغة المنطوقة يصعب دورها في اعتبار هذه الكلمات أدوات الربط في النص . (1)

و يختلف الوصل اختلافا تاما عن بقية وسائل التماسك النصي التي سبق الكلام عنها من حيث أنه يصل وصل مباشرة بين جملتين أو مقطعين في النص فهو ليس كالأحالة مثلا أو الاستبدال اللذين نبحت فيهما عما يحيلان عليه فيما سبق أو لحق من الكلام و من هنا تأتي أهمية الوصل من كون النص عبارة عن مجموعة من الجمل أو المتواليات المتعاقبة و أنه لا بد لكي تدرك كبنية متماسكة من توفر أدوات رابطة تفرق كل نوع منها طبعة العلاقة بين الجمل و يطلق اللغويون على هذه الأدوات تسمية "الروابط المنطقية" و ذلك لدورها في تحديد أنواع التعالق بين الجمل ولإسهامها كذلك في بناء النص منطقيا كما ينعت الربط بهذه الأدوات بأنه خطي لأنه يتصل بين الجمل و تواليها و يفيد أحيانا مجرد الترتيب و مثاله الربط بواو العطف في اللغة العربية (2)

و فيما يلي محاولة التطبيق أدوات الربط اعتمادا على أبعادها الدلالية :

- صنف يفيد الإضافة مثل الواو أو أيضا الإيضافية .
- صنف سيفيد التعداد مثل أولا ثانيا أخيرا في النهاية .
- صنف يفيد الشرح مثل لأن ،بمعنى بعبارة أخرى .
- صنف يفيد التوضيح مثل مثلا ،خاصة .
- صنف يفيد الربط العكسي مثل :لكن ،غير ،إن ،عكس ذلك .
- صنف يفيد الربط الزمني مثل قبل ذلك ،بعد ذلك ،ثم ،أثر ذلك . (3)

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 113 .

<sup>2</sup> - محمد الأخضر الصبحي ،مدخل إلى علم النص و مجالا تطبيقه ، ص 94 .

<sup>3</sup> - المرجع السابق ، ص 95 .

وفي الأخير نرى أن وظيفة الوصل هي تقوية الأسباب بين الجمل و جعل المتواليات مترابطة ، متماسكة فإنه لا محال تعتبر علاقة اتساق أساسية في النص .<sup>(1)</sup>  
ومن المعلوم أن النص عبارة عن مجموعة من الجمل المتعاقبة و لكي يكون هذا النص متماسكا لا بد من توفر أدوات تربط بين الجمل بعضها ببعض وهي كما ذكرنا سابقا.  
الوصل الإضافي ، الوصل الزمني ، الوصل السببي و وصل الجملي .

و نجد الوصل في قصيدة "عزف منفرد على الطبلبة" في ما يلي :

✓ في القصيدة قول الشاعر :الحاكم يضرب بالطبلبة ، و جميع وزارات الإعلام تدق على ذات الطبلبة .

✓ جميع وكالات الأنباء تضخم إيقاع الطبلبة .<sup>(2)</sup>

✓ نجد الربط بين جمل القصيدة بأداة الوصل " الواو " و نوعه وصل إضافي .

✓ و في قول الشاعر :مثل السردين .

✓ و مثل الخبير

✓ و مثل الشاي

✓ و مثل حبوب الحمل .

✓ و مثل حبوب الضغط<sup>(3)</sup>

و نجد الوصل بين جمل القصيدة بأداة الوصل " الواو " و نوعه وصل إضافي .

<sup>1</sup> - محمد خطابي ، لسانيات النص ،مدخل الانسجام الخطاب ،المرجع السابق ، ص 24

<sup>2</sup> - نزار قباني ، المصدر ، ص 128

<sup>3</sup> - المصدر نفسه ، ص 129

✓ و في قول الشاعر :أفراد الجوقة، و العلماء، و أهل الفكر، و أهل الذكر،  
وقاضي البلدة (1)

✓ نجد الوصل بين جمل القصيدة بأداة الوصل "الواو" و نوعه وصل إضافي :

✓ في قول الشاعر :

✓ ثلاث ملاعق قبل الأكل

✓ و ثلاث ملاعق بعد الأكل .

✓ و ثلاث ملاعق قبل صلاة الظهر .

✓ و ثلاث ملاعق بعد صلاة العصر .

✓ و ثلاث ملاعق ... قبل مراسيم التشييع .

✓ و قبل دخول القبر (2)

✓ يوجد في القصيدة رابط زمني بالأداة "قبل و بعد"، بين الجمل و نوعه وصل  
زمني.

✓ قول الشاعر: وطن عربي تجمعه من يوم ولادته طبله و تفرق بين قبائله طبله (3)

✓ نجد الربط بين جمل القصيدة بأداة الوصل "الواو" و نوعه وصل إضافي .

✓ قول الشاعر :و السلطة تعرض فتنتها

✓ و حلالها في سوق الجملة (4)

✓ نجد الربط بين جمل القصيدة بأداة الوصل "الواو" و نوعه وصل إضافي .

1- نزار قباني ، المصدر ،ص 134

2- نفس المصدر ، ص 130 .

3- المصدر السابق ، ص 134

4- المصدر نفسه ،ص 133

- ✓ قول الشاعر : و الصحف الكبرى ... و الصغرى (1)
- ✓ نجد الربط بأداة الوصل "الواو" و نوعه وصل إضافي .
- ✓ نجد أن القصيدة اشتملت على عدد من الروابط حيث نجد أن الوصل الإضافي هو الغالب في القصيدة .
- و مما سبق قوله نستنتج أن الوصل له دور كبير في إتساق معنى النص و ترابط أجزائه، أي أن الوصل ساهم بشكل كبير في الربط بين أبيات القصيدة و بالتالي فإنه يساهم في إتساق و تماسك و ربط الأفكار و الوصل بين الجمل.

## - 2. 4. الحذف :

يعد الحذف من القضايا المهمة التي عالجتها البحوث النحوية و البلاغية والأسلوبية بوصفه انحرافاً عن المستوى التعبيري العادي و يستمد الحذف أهميته من حيث أنه لا يورد المنتظم من الألفاظ و من ثم يفجر في ذهن المتلقي شحنة توقظ ذهنه و يتحدد الحذف على أنه علاقة تتم داخل النص ، فمعظم الأمثلة تبين أن العنصر المحذوف موجود في النص السابق . (2)

فهو واحد من العوامل التي تحقق التماسك النصي ، أي أنه علاقة تتم داخل النص ، و في معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق ، و هذا يعني أن الحذف علاقة قبلية و الحذف لا يختلف عن الاستبدال إلا يكون الأول استبدالاً بالصفر . (3)

و يعرف الحذف على أنه علاقة نصية لها دور من التحام النص و عناصره و شرطه في اللغة " أن لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف معين عن الدلالة

<sup>1</sup> - نزار قباني ، المصدر ، ص 128 .

<sup>2</sup> - نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و الخطاب ، ص 106

<sup>3</sup> - صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، المرجع السابق ، ص 192

كافيا في أداء المعنى ، و قد يحذف أحد العناصر لأن هناك قرائن معنوية أو مقالية تومئ إليه و تدل عليه و يكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره"<sup>(1)</sup>

ونظرا لميل اللغات إلى الحذف كثيرا ، أصبح ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية ، حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المقررة في الكلام ، أو إلى الحذف إلى ما قد يمكن للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة ، و عليه فإن الحذف ليس وليد لعصرنا الحديث بل ما ورد في العصور الجاهلية و صدر الإسلام والأموي و العباسي .

و قد ذكر "كريستال" معناه الاصطلاحي في موسوعته و معجمه وهو حذف جزء من جملة من جملة ثانية و دل عليه دليل في الجملة الأولى .<sup>(2)</sup>  
و عليه ينقسم الحذف إلى ثلاث أقسام :

➤ **حذف اسمي** : و يعني الحذف داخل المجموعة الاسمية حيث يقع حذف الاسم بعد العنصر الإشاري أو العددي .

أو النعت و العنصر الإشاري يعبر عنه بـ { كل ، بعض ، أي ، كل ، كلتا } ،  
و العنصر العددي يعبر عنه من خلال العدد مثل { أول ، ثان ، ثالث } و وظيفة النعت تملؤها الصفات الألوان و غيرها من الصفات .

➤ **الحذف الفعلي** : و يعني الحذف داخل الجملة الفعلية و هو نوعين :

• **النوع الأول من الحذف** : الذي يشير إليه "هاليداي" و هو الحذف المعجمي حيث يفقد الفعل المعجمي من المجموعة الفعلية .

<sup>1</sup> - محمد الأخضر الصبحي ، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه ، ص 92 .

<sup>2</sup> - صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، المرجع السابق ، ص 191 .

• النوع الثاني: هو حذف العامل و يتضمن حذف العامل فقط و يضل الفعل المعجمي كما هو .

➤ الحذف الجملي: يعبر عن وظائف كلامية مختلفة مثل: الإخبار، و السؤال ،

والإجابة ، و غيرها و من المواضيع التي يكثر فيها الحذف . (1)

الإجابة بنعم أم لا :

و عقد "هاليداي" و "رقية حسن" مقارنات كثيرة بين الحذف الفعلي والحذف الاسمي و ذكر أن أكثر الأنماط التي يتحقق فيها الحذف العناصر التي تحذف من جملة الاستفهام، إذ يمثل الاستفهام الدرجة القصوى للحذف المعجمي تبعا للمفترض مقدما في تلك الجمل الاستفهامية . (2)

وفي الأخير تجدر الإشارة في نهاية كلامنا عن الحذف أن هذه الظاهرة توجد بكثرة في اللغة المنطوقة لأن الكثير مما يحيل عليه الكلام موجود في محيط المتكلمين و بالتالي ليس هناك داع لذكره . (3)

وعليه نجد "الحذف" في قصيدة "عزف منفرد على الطلبة في ما يلي :

✓ قول الشاعر: الصحف الكبرى... و الصغرى " (4)

✓ أصلها الصحف الكبرى... و الصحف الصغرى نوعه حذف اسمي

✓ قول الشاعر: و ثلاث ملاعق قبل مراسيم التشيع و قبل دخول القبر

✓ أصلها: و ثلاث ملاعق... قبل مراسيم التشيع، و ثلاث ملاعق... قبل دخول

القبر، نوعه حذف جملي

1- عزة نبيل محمد، علم اللغة النص، المرجع السابق، ص 118 .

2- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق، ص 194 .

3- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالاته، ص 93

4- نزار قباني، المصدر، ص 128

- ✓ قول الشاعر : و السلطة تعرض فتنها
- ✓ وتعرض حلاها في سوق الجملة
- ✓ أصلها : و السلطة تعرض فتنها
- ✓ و تعرض حلاها في سوق الجملة
- ✓ نوعه : حذف فعلي
- ✓ قول الشاعر : وطن مشنوق فوق جبال الأنتينات (1)
- ✓ أصلها : وطن مشنوق فوق جبال الأنتينات نوعه حذف اسمي .
- ✓ و قول الشاعر : سعر البرميل الواحد أغلى من سعر الإنسان . (2)
- ✓ أصلها : سعر البرميل الواحد أغلى من سعر الإنسان الواحد ،نوعه حذف اسمي .
- ✓ و قول الشاعر : " الطرب الرسمي يباع على العربات "
- ✓ مثل السردين...، و مثل الخبر...، و مثل الشاي...، و مثل حبوب الحمل... و مثل حبوب الضغط... و مثل غيار السيارات . (3)
- ✓ أصلها : الطرب الرسمي يباع على العربات .
- ✓ مثل السردين يباع على العربات...، و مثل الخبر يباع على العربات ، و مثل الشاي يباع على العربات...، و مثل حبوب الحمل تباع على العربات .
- ✓ قول الشاعر : الدولة تحسن تأليف الكلمات
- ✓ و تجيد النصب... تجيد الكسر... تجيد الجر (4)

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 130 ، 131 .

<sup>2</sup> - نزار قباني ، المصدر ، ص 134 .

<sup>3</sup> - المصدر نفسه ، ص 129 .

<sup>4</sup> - المصدر نفسه ، ص 132 .

✓ أصلها :الدولة تحسن تأليف الكلمات

✓ و تجيد النصب ... و تجيد الكسر ... و تجيد الجرّ

✓ نوعه حذف حرفي

ومما سبق يمكن القول أنه بالرغم من وجود الحذف في بعض أبيات القصيدة إلا أنه لم يؤثر في فهم نص القصيدة، وذلك لوجود قرينة و معنى قريب على العنصر المحذوف مما أعطى للقصيدة اتساقا و تماسكا ، و هذا يجعل السامع قادرا على إعطاء النص مفهوما منسجما للمعاني التأويلية .

## - 2. 5. السياق المعجمي :

يعد آخر مظهر من مظهر اتساق النص إلا أنه مختلف عنها جميعا ، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن المظهر المتغير و العنصر المفترض ، كما هو الأمر سابقا و لا عن شفوية { نحوية } للربط بين عناصر النص .  
و ينقسم إلى قسمين إلى : التكرار ، التضام .<sup>(1)</sup>

### - أ) التكرار :

يعد من الظواهر التي تتسم بها اللغات عامة و اللغة العربية خاصة ، و لا يتحقق التكرار على مستوى واحد بل على مستويات متعددة مثل: تكرار الحروف ، و الكلمات ، العبارات ، و الجمل ، و الفقرات و القصص ، أو المواقف كما هو واقع في القرآن الكريم، فمن معانيه الرجوع ، و يلاحظ أن علاقة التكرار تشمل الإحالة القبليّة أو السابقة بالرجوع لما سبق ذكره في النص بتكراره مرة أخرى .

<sup>1</sup> - محمد خطايي ، لسانيات النص ، المرجع السابق ، ص 24 .

و من معانيه أيضا :ضم ظلفتي، وفي هذا تحقيق للتماسك بين هاتين الظلفتين و من ثم يبدو فيه معنى التماسك . (1)

عرفه "الزركشي" : بأنه "الترديد و الإعادة و ذكر أن من أسباب كونه من أساليب الفصاحة تطلق بعضه ببعض ، و هذا التعلق من الأمور التي تحقق التماسك مثل تعلق شبه الجملة بما يرتبط به " (2)

و يجسد التكرار شكلا من أشكال الترابط المعجمي على مستوى النص و يتمثل في "تكرار لفظ أو مرادف له في الجملة" ، و يقول "محمد خطايي" عن التكرار كوسيلة من وسائل التماسك النصي "

والتكرار هو "شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر مطلق أو اسما عاما " (3)

و يطلق البعض على هذه الوسيلة " الإحالة التكرارية " و تمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد ، و هذا التكرار في ظاهر النص يصنع ترابط بين أجزاء النص بشكل واضح .

و تتنوع صور الروابط التكرارية في ما يلي :

- أ) التكرار المحض { التكرار الكلي } و هو نوعان : (4)
- التكرار مع وحدة المرجع { أن يكون المسمى واحد }
- التكرار مع اختلاف المرجع { المسمى متعدد }

1- صبحي إبراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ،المرجع السابق ، ص 18 .

2- المرجع السابق ، ص 19

3- محمد الأخضر الصبحي ،مدخل علم النص و مجالات تطبيقه ،المرجع السابق ، ص 91 .

4- أحمد عفيفي ،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،المرجع السابق ، ص 106 .

- (ب) التكرار الجزئي : و يقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه و لكن في أشكال و فئات مختلفة .

- (ج) شبه التكرار : و يشير الدكتور "سعد مصلوح" إلى أنه يقوم في جوهره على التوهم ، إذ تفتقد العناصر فيه علاقة التكرار المحض و يتحقق شبه التكرار غالبا في مستوى التشكل الصوتي وهو أقرب إلى الجنس الناقص (1)١١

- (د) التكرار بالمرادف : يمكن أن يكون على نوعين :

- (أ) المرادف دلالة و جرس : و هو تكرار الكلمتين تحملا معنى واحد وتشتركان في بعض الأصوات و الميزات الصرفي .

- (ب) الترادف : دلالة لا غير . (2)

و لما ذكرنا سابقا للاتساق المعجمي نوعان أساسيات هما " التكرار و التضام "

- (أ) التكرار :

يوجد في قصيدة "عزف منفرد على الطبلية" بعض الأمثلة عن التكرار تتمثل

في ما يلي :

✓ الحاكم يضرب بالطبلية

✓ و جميع وزارات الإعلام تدق على ذات الطبلية

✓ و جميع وكالات الأنباء تضخم إيقاع الطبلية

✓ التكرار جاء في كلمة الطبلية التي تكررت ثلاث مرات و نوعه تكرار كلي .

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 107

<sup>2</sup> - نفس المرجع ، ص 109 .

- ✓ و في قول الشاعر "لا يوجد صوت في الموسيقى" أبدأ من صوت الدولة (1)
- ✓ التكرار يكمن في كلمة "صوت" التي تكررت مرتين، نوعه تكرر كلي
- ✓ فتلات ملاعق قبل الأكل
- ✓ و ثلاث ملاعق بعد الأكل
- ✓ و ثلاث ملاعق قبل صلاة الظهر...، و ثلاث ملاعق بعد صلاة العصر (2)
- ، التكرار يكمن في كلمة ثلاث، ملاعق، الأكل صلاة و نوعه تكرر كلي .
- ✓ في قول الشاعر : الدولة تحسن تأليف الكلمات .
- ✓ و تجيد النص... تجيد الكسر... تجيد الجر... تجيد استعراض العضلات .
- ✓ التكرار جاء في كلمة "تجيد" تكررت أربع مرات و نوعه تكرر كلي .
- ✓ قول الشاعر : " لا يوجد شعر أبدأ من شعر الدولة
- ✓ التكرار جاء في كلمة "شعر" تكررت مرتين نوعه تكرر كلي .
- ✓ قول الشاعر : "لا" يوجد كذب أذكى من كذب الدولة
- ✓ التكرار في كلمة "كذب" تكررت مرتين نوعه تكرر كلي
- ✓ قول الشاعر : لا يوجد كذب أذكر من كذب الدولة
- ✓ و قوله : بنادق كاذبة الطلعات
- ✓ التكرار في كلمة كذب و كاذبة نوعه تكرر جزئي .
- ✓ قول الشاعر : " هل ثمة قهر في التاريخ كهذا القهر "
- ✓ التكرار في كلمة قهر تكررت مرتين نوعه تكرر كلي
- ✓ قول الشاعر : وطن مشنوق فوق جبال الأنتينات .

<sup>1</sup> - نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، المصدر، ص 128

<sup>2</sup> - نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، المصدر، ص 128

- ✓ وطن لا يعرف من نفسية الحرب سوى الكلمات
  - ✓ وطن لا يزال يذيع نشيد النصر على الأموات (1)
  - ✓ التكرار في كلمة وطن تكررت ثلاث مرات نوعه تكرر كلي .
  - ✓ التكرار جاء في كلمة وطن و نوعه تكرر كلي .
  - ✓ قول الشاعر :حكم البوليس أساس الملك .
  - ✓ و قوله :تجديد البيعة للحكام أساس الملك (2)
  - ✓ التكرار جاء في كلمة حكم و حكام نوعه تكرر جزئي جاء أيضا في كلمة أساس الملك نوعه تكرر كلي .
  - ✓ كذلك في قول الشاعر :سعر البرميل الواحد أغلى من سعر الإنسان
  - ✓ التكرار جاء في كلمة سعر التي تكررت مرتين و نوعه تكرر كلي .
  - ✓ و في قول الشاعر : الطرب الرسمي يعاد كأغنية الشيطان .
  - ✓ و علينا أن نهتز إذا غنى السلطان .(3)
  - ✓ التكرار يكمن في كلمة "أغنية و "غنى" و نوعه تكرر جزئي .
- ومما سبق نستخلص أن التكرار له دور في أتساق نص القصيدة ،حيث ساهم بتماسك و ربط مواضيع القصيدة و ذلك ،من خلال عملية تكرر العبارات و كذلك الألفاظ ،كما نستخلص أن الشاعر أعتمد على أداة التكرار لربط المعاني في القصيدة مما يؤدي إلى الاتساق بين المعاني النصية المختلفة .

<sup>1</sup> - المصدر السابق ،ص 131 .

<sup>2</sup> - نزار قباني ،الأعمال السياسية الكاملة ،المصدر ،ص 133 .

<sup>3</sup> -المصدر نفسه، ص 134، 135 .

## – (ب) التضام :

يعد التضام من وسائل التماسك النصي ، و التضام هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك .<sup>(1)</sup>  
وهو نوع من أنواع الربط المعجمي، حيث يرتبط عنصر بعنصر آخر من خلال الظهور المشترك في السياقات متشابهة.

و يعد هذا النوع من الربط المعجمي أكثر الأنواع صعوبة في التحليل حيث تعتمد المعرفة المسبقة للقارئ بالكلمات في سياقات متشابهة بالإضافة إلى فهم تلك الكلمات في سياق النص المترابط .

و تنقسم وسائل التضام إلى :

## – (أ) الارتباط بموضوع معين :

حيث يتم الربط بين العناصر المعجمية نتيجة لظهور سياقات متشابهة .

## – (ب) التقابل أو التضاد :

حيث ترابط الكلمات مع بعضها البعض من خلال أشكال التقابل بأنواعها المختلفة، الكلمات مثل {ولد، بنت} ، { يقف، يجلس} و الشعار ذات مثل { يجب ، يكره} ، { يبرد، يسخن} و المقلوبات مثل يأمر، يطيع، و يتم الربط من خلال توقع القارئ للكلمة المقابلة فالكاتب يساعد القراء على الإبحار داخل النص من خلال سلاسة الكلمات المترابطة التي تخلق التماسك في النص و هذا غير محدد بازواج الكلمات، و لكنه يحدث في سلاسة مترابطة طويلة قد تقع داخل حدود الجملة أو خارج حدودها في جمل أخرى .

<sup>1</sup> – محمد خطايي، لسانيات النص، المرجع السابق، ص 25

- ج ( علاقة الجزء بالكل :مثل {صندوق ،غطاء ،الصندوق و حجرة المنزل} .
  - د) علاقة الجزء بالجزء : {مثل فم ،ثفن ، وأنف ، عين }<sup>(1)</sup>
  - هـ) الإشمال المشترك :مثل { كرسي ،منضدة ،يمشي ،يقود } حيث أن كلا العنصرين ينتميان إلى كلمة شاملة لهما .
  - و) الكلمات التي تنمي إلى مجموعة غير منتظمة :و تشمل مجموعة الكلمات الدالة على الألوان مثل { أحمر ،أخضر }
  - ز) الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة منتظمة : و تشمل أزواج الكلمات لها ترتيب معين مثل الكلمات الدالة على الاتجاهات { شمال ،جنوب } و أيام الأسبوع مثل { السبت ،الأحد }<sup>(2)</sup>
- ومن خلال قصيدة " عزف منفرد على الطلبة " نستنتج العلاقات التي تدخل تحت نطاق التضام وهي :

✓ قول الشاعر :الصحف الكبرى ...و الصغرى .<sup>(3)</sup>

✓ التضام يكمن في الكبرى /الصغرى ،نوعه علاقة تضاد

✓ قول الشاعر :فثلاث ملاعق قبل الأكل

✓ و ثلاث ملاعق بعد الأكل<sup>(4)</sup>

✓ قبل /بعد :نوعه علاقة تضاد

✓ قول الشاعر :هو لامعة تحت الشمس

✓ و قوله :وطن مشنوق فوق جبال الأنتينات

<sup>1</sup> - عزة محمد ،علم لغة النص النظرية و التطبيق ،المرجع السابق ، ص 109 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 110 .

<sup>3</sup> -نزار قباني ،المصدر ،ص 128

<sup>4</sup> - المصدر نفسه ، ص 130

✓ تحت / فوق :نوعه علاقة تضاد

✓ و في قول الشاعر :وطن عربي نحبها من يوم ولاته طيلة

✓ و تعرف بين قبائله طيلة (1)

✓ تجمعه /تفرق :نوعه علاقة تضاد

و مما سبق نستخلص أن التضام ساهم في اتساق القصيدة و ذلك من خلال العلاقات المختلفة الواردة في نص القصيدة عبر التضاد الذي يجعل النص متسقا عبر المفردات المتضادة .

<sup>1</sup>-نزار قباني ،المصدر ،ص 131 .

- ج) المصاحبة المعجمية :

نشأ تقليل المصاحبة المعجمية النظرية السياقية من أهمية العلاقات الخارجية، أي علاقة العناصر اللغوية بما تحيل عليه أو تشير في الخارج زيادة الغاية بالعلاقات الداخلية، وقد تجسدت هذه العناية تجسيدا واضحا في ما سماه "فيرث" بالمصاحبة" وهي الترابط المعتاد لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة في جعل تلك اللغة .

و تبدو أهمية المصاحبة فكونها المحدد الأساسي لمعاني المفردات اللغوية فبعض معاني كلمة شجاع مثلا يتحدد بمصاحبتها لكلمة "رجل" و بعض معاني كلمة "رجل" يتحدد بمصاحبتها لكلمة "رجل" و بعض معاني كلمة "رجل" يتحدد بمصاحبتها لكلمة "شجاع" ، و بذلك أصبح مصطلح تصاحبي مرادفا كما يذكر " لا يتر" لمصطلح معجمي الذي ارتبط في أذهان الكثير بما تدل عليه الكلمة خانج اللغة" (1)

و تتمثل المصاحبة المعجمية في قصيدة "عزف منفرد على الطبله" من خلال الألفاظ التالية :

❖ حقل السياسة: البوليس ، السلطة ، الدولة ، الشرطة ، بنادق الحاكم.

❖ حقل الصوت/الإيقاع : يضرب، تدق، العزف.

❖ حقل القمع/الإعدام : حبال، مشنوق، الأموات .

❖ حقل الأكل : السردين، الخبز، الشاي.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن مفهوم الحقول المعجمية و الدلالية تؤدي إلى ترابط النص و ذلك من خلال المعاني المتحققة بين الحقول فيما بينها أو بين معاني الحقل الواحد .

1- محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب ، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط 01، 2004، ص 30 .





## الفصل الثاني الانسجام و أدواته في القصيدة

1. مفهوم الانسجام "لغة و اصطلاحاً"

2. أدوات الانسجام وتطبيقها على القصيدة

- 1. 2. السياق

- 2. 2. موضوع الخطاب

- 3. 2. التناص

- 4. 2. التغريض

## تمهيد :

الانسجام يستخدم في اللغة العربية لوصف العلاقة بين الكلمات في الجملة من حيث المعنى و التركيب ،يشير الانسجام إلى توقف الكلمات في الجملة من حيث المعنى و السياق بحيث تشكل معا وحدة متكاملة و معنوية ، و عليه سنتناول في هذا الفصل مفهوم الانسجام مع ذكر أدواته التي تمثل في السياق ،موضوع الخطاب ،التناسخ والتغريض ، و ثم تطبيقها على القصيدة .

1 - مفهوم الانسجام { لغة و اصطلاحاً } :

1.1 - الانسجام لغة :

ورد في "لسان العرب" تحت مادة "سجم"، سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه سجما و سجوما وسجمانا و هو قطران الدمع و سيلانه قليلا كان أو كثيرا... ودمع مسجوم سجمته العين سجماً وقد أسجمه و سجمه والسجم الدمع وانسجم الماء و الدمع فهو منسجم إذا انسجم أي أنصب ، سجم العين والدمع الماء يسجم سجوما وسجاما إذا سال وانسجم . (1)

1.2 - الانسجام اصطلاحاً :

يعرف الانسجام على أنه الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار داخل النص وهو ما تنطوي عليه تشكيلة المفاهيم و العلاقات من تواصل ووثاقة صلة متبادلتين .  
وعليه فمصطلح الانسجام أو الترابط النصي يعني العلاقات التي تربط معاني الجمل في النص هذه الروابط تعتمد على المتحدثين "السياق المحيط بهم" كما يعد من العناصر الأساسية التي أشار إليها "فان دايك" في دراسته للعلاقة بين النص و السياق " (2).

و من ثم فمصطلح الحبك كما ترجمه سعد مصلوح "يعني الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم" (3)

<sup>1</sup> - ابن منظور ، لسان العرب ، 12 ، ص 280 .

<sup>2</sup> - الطيب الغزالي ، قوارة الانسجام النصي و أدواته ، مجلة المخبر ، ع 08 ، ص 62 .

<sup>3</sup> - صبحي إبراهيم الفقيهي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، المرجع السابق ، ص 94 .

فهو يتصل بالتماسك النصي داخل النص و يمثل أساس مهما في الدرس النصي<sup>(1)</sup>، ومنه فالانسجام مرتبط بالروابط الدلالية على خلاف الاتساق المرتبط بالروابط الشكلية .<sup>(2)</sup>

كما أن الانسجام يتضمن حكما عنى طريق الحدس و البديهية على درجة من المزاجية طول الكيفية التي يشتمل بها النص فإذا حكم القارئ على نص ما بأنه منسجم فلأنه عثر تأويل يتقارب مع نظره للعالم لأن الانسجام غير موجود في النص فقط ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل.<sup>(3)</sup>

كما أن الانسجام يتصل برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص أول العمل على إيجاد ترابط المفهومي .<sup>(4)</sup>

ومنه فالانسجام يعتبر أعم من الاتساق كما أنه يغدو أعمق منه حيث يتطلب بناء الانسجام من المتلقي صرف اهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص و تولده.<sup>(5)</sup> و يقابل مصطلح الانسجام في المعجم الأجنبي مصطلح وهو ما يعرف بالالتحام وهو يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه وتشمل وسائل الانسجام على :

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 42 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 95 .

<sup>3</sup> - نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و الخطاب ، ص 92 .

<sup>4</sup> - أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، المرجع السابق ، ص 90 .

<sup>5</sup> - محمد خطابي ، المرجع السابق ، ص 65

- أ) العناصر المنطقية كالسببية و العموم و الخصوص .
  - ب) معلومات عن تنظيم الأحداث و الأعمال و الموضوعات .
  - ج) السعي إلى تماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية و يدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص من المعرفة السابقة بالعالم .<sup>(1)</sup>
- كما يطلق على الانسجام مصطلح الحبك يعد المعيار الثاني من المعايير النصية بعد السبك ، أي أنه أداة من أدوات التماسك النصي ولكنه يدل أن يكون طريق سطح اللغة يوظف أدوات أخرى مرتبطة بالنواحي الدلالية للنص فهو يختص بالجوانب الفكرية للنص والعلاقة التي تحت سطح النص .<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - روبرت دي بوجراند ، النص و الخطاب و الإجراء ، ترجمة تمام حسان ، ط 01 ، ص 103 .

<sup>2</sup> - خليل بن ياسر البطاشي ، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، ط 01 ، ص 45 .

## - (2) أدوات الانسجام :

لقد أهتم علماء النص كثيرا بالانسجام و لهذا تعددت أدواته و آلياته و من بين الأدوات نذكر ما يلي :

## - 1. 2 . السياق:

لم يهتم به علماء اللغة وحده بل كان محور اهتمام علم اللغة بصفة عامة و من أهم المدارس التي اهتمت بالسياق مدرسة فيرث حديثا مع التأكيد أن هذا الاهتمام بالسياق و دوره في توضيح المعنى لم يكن وليد المدارس الحديثة وحدها بل أهتم به علماء العربية بداية "سيبويه" و "المبرد" و "ابن جني" و "الجاحظ" و "الجرجاني" و غيرهم . (1)

و صرح "فيرث" أن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسبق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة ، فمعظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة و أحداث أخرى و أن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها . (2)

ويذهب "براون ويول" إلى أن محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ يعني الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب و السياق لديهما يتشكل من المتكلم الكاتب ، المستمع ، القارئ ، الزمان و المكان .

لأنه يؤدي دور فعال في تأويل الخطاب بل كثيرا ما يؤدي إلى ظهور قول واحد في سياقين مختلفين إلى تأويلين مختلفين .

<sup>1</sup> - صبحي إبراهيم الفقي ، المرجع السابق ، ص 105

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 106

وفي هذا الصدد يرى "هايمس (1964)" أن السياق دور مزدوج إذ يحصر مجال التأويلات الممكنة و يدعم التأويلات المقصودة و في رأي "هايمس" أن السياق قابل إلى التصنيف إلى ما يلي : (1)

- المرسل : المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول .
  - المتلقي : وهو المسمع أو القارئ الذي يتلقى القول .
  - الحضور : مستعون آخرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي .
  - الموضوع : مدار الحدث الكلامي .
  - المقام : زمان و مكان الحدث التواصل و كذلك العلاقات الفيزيائية بين التفاعلين بالنظر إلى الإشارات أو الايماءات و تغيرات الوجه .
  - القناة : كيف يتم التواصل بين المشاركين في الحدث. كلام ، كتابة ، إشارة .
  - شكل الرسالة : ما هو الشكل المقصود ، دردشة ، جدال ، قصة ، خرافة .
  - المفتاح : يتضمن التقويم هل كانت الرسالة موعظة حسية شرحا منبر للعواطف. (2)
- ومن ثم فالسياق لم تكن أهميته مقصودة على تحديد معنى الوحدات اللغوية فقط و إنما في تحديد معنى الكلمة أيضا ، و تحديد معنى الكلمات يؤدي إلى تحديد بيان دلالة الجمل و لهذا من الطبيعي أن يمثل السياق دور بارز في تحديد معنى النص و من ثم تحديد تماسكه . (3)

1- محمد خطابي ، لسانيات النص ، المرجع السابق ، ص 52 .

2- المرجع نفسه ، ص 53

3- صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، المرجع السابق ، ص 106

و يشير "هايمس" أن بإمكان المحلل أن يختار الخصائص الضرورية لوصف حدث تواصلية خاص بمعنى هذه الخصائص ليست كلها ضرورية في جميع الأحداث التواصلية ولكن "بقدر ما يعرف المحلل أكثر ما يمكن من خصائص السياق بقدر ما يحتمل أن يكون قادرا على التنبؤ بما يحتمل أن يقال" (1)

و السياق في قصيدته "عزف منفرد على الطبله" يتمثل في أن الشاعر "نزار قباني" شاعر القصيدة العربية برمتها بحيث أنه أتى على كل قضايا الأمة و أعمال فكره و شعره بحيث أصبحت مهمته الحياتية تتناول المشاكل الكبرى من الاستعمار والاستبداد و الفقر و الجهل و القمع الموجود في بلدتنا العربية، فالبلدان العربية بحسب "نزار قباني" لم ترى الحرية فيها و إنما كانت مغلوبة و مقهورة، بحيث أن الحكام العرب لم يستجيبوا لطموحات الشعوب من حيث الحرية و العدل و التنمية، فهذا السياق الذي أنجز فيه شاعرنا إبداعه الشعري من هذه القصيدة، و في كل دواوينه التي تتكلم على القهر و الحرية للشعوب، و الاستبداد و الهيمنة حيث يظهر فيه تركيز على فكرة أن الدولة ممثلة بالحاكم.

حيث تناول الشاعر قضايا مثل الاستبدال الإعلامي سيطرة السلطة على الخطاب العام، تعني الكذب الرسمي بالإضافة إلى تسليع الثقافة و الفن: "الطرب يباع مثل السرديني" الكاتب أو الشاعر هنا ينتقد كيف أصبحت المنتجات الثقافية و الإعلامية تعمل كبضائع، و كيف أن خطاب السلطة بات بلا مضمون حقيقي.

كما تناول الشاعر قمع السلطة و هيمنتها على حياة الأفراد في كل تفاصيلها، كما عبر الشاعر عن رفضه الشديد للهيمنة الشمولية على المجتمع، حيث يتم التحكم بالفرح، و الغناء و الرأي و حتى الشعور بقرارات سلطوية يشير إلى العالم العربي ككل، منذ

1- محمد خطاي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 53

ولادته و كأن الطاعة العمياء و الخضوع للإيقاع الدعائي للسلطة "رمزها الطبلية" هي قدر هذا العالم .

نستنتج أن السياق كان له دور كبير في القصيدة فقد ساهم في انسجام أجزاء القصيدة بعضها ببعض حيث عدا العصر الأساس فيها

## - 2.2. موضوع الخطاب :

يحدد "فان دايك" مهمة موضوع الخطاب في إيراد المعلومات السيمانطقية وتنظيمها و ترتيبها في تراكيب متوالية ككل متكامل أي عملية بث و استكشاف البؤرة المركزية في الموضوع عن طريق إعادة تنظيم محتويات الخطاب ، و يرى خطابي أن مفهوم "موضوع الخطاب" ليس إلا عملية لمقاربة بنية أكثر تجريد هي البنية الكلية، و هذه البنية تقوم بالوظيفة نفسها التي ذكرناها أنفا لموضوع الخطاب .

ونفرق بين المصطلحين من خلال العمليات التي تصل إلى كل منها فالبنية الكلية يتوصل إليها عن طريق عمليات أساسها الحذف و الاختزال إذ يتم فيها حذف الموضوعات الثانوية و دمج أخرى في عموميات . (1)

أن عمليات موضوع الخطاب فيستخلص منى خلال مسح للجمل التي تخص هذا الموضوع في النص موضوع الدراسة ، و يندرج تحت موضوع الخطاب موضوع المخاطب و الخطاب الموجه و يعني أن لكل طرف في الخطاب موضوعه الخاص ، لكن موضوعه نعد يصب في الموضوع العام للتخاطب أو إطار الموضوع . (2)

<sup>1</sup> - خليل بن ياسر البطاشي ، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، ط 01 ، ص 225 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 226 .

وعليه نقصد بموضوع الخطاب بنية دلالية تصب فيها مجموعة من الأبيات بتناس مستمر غير متواليات قد تطول أو تقصر حسب ما يتطلبه الخطاب في إبحار و أطناب أو شرح أو تمطيط لكن ينبغي التنبيه إلى أن المفسرين لم يشيروا إلى وجود موضوع خطابي بهذه الصيغة و لكن تحليل نمط و تفسيرااتهم تكشف عن وجود مثل هذا المفهوم في أذهانهم و هم يمارسون التفسير . (1)

و يحدد موضوع الخطاب أو الفكرة الأساسية **Thene** باعتباره بؤرة الخطاب التي توحيده و تكون الفكرة العامة له أو هو ما يدور حوله الخطاب أو ما يقويه أو ما يقدمه " إن قدرة الناس على تذكر عناصر أكثر من غيرها قد يكون دليل على ما تحمله في رؤوسنا بعد قراءة النص بها تلك العناصر التي تمثل موضوع الخطاب و من ثم يلعب موضوع الخطاب دورين هامين " (2)

➤ **الأول**: باعتباره مرتكزا لدمج الأفكار التي ينقلها الخطاب بالإضافة إلى كونه يسهم في تنظيم أفكار الخطاب .

➤ **الثاني**: باعتباره مؤشر يشير إلى معرفة العالم المتصلة بالموضوع عند القارئ أو السامع . (3)

تناول الشاعر "نزار قباني" موضوع الحاكم العربي و دوره في التأثير على الشعوب في كل قطاعاته المختلفة و الإعلام المثقف الشعب تأثير سلبي، بحيث يجعل هذا الشعوب كقطيع تتبعه و تجهل منه سيقا غير إنساني مما يؤدي إلى تدهور الحياة الحضارية لهذه الشعوب:

1- محمد خطابي، لسانيات النص، المرجع السابق، ص 180 .

2- عزة نبيل محمد، علم اللغة النص، المرجع السابق، ص 191 .

3- المرجع نفسه، ص 192

ويتمثل موضوع الخطاب في " قصيدة عزف منفرد على الطبله " في الاستبداد والقهر الذي عاشته العرب ، كما يظهر استبداد السلطة و تحكمها في تفاصيل الحياة للناس إضافة إلى تفكيك خطاب الدولة الزائف الذي يدعي العدل و المشاركة ، بينما يمارس القمع و التأليف و الاستبداد و ذلك في قول الشاعر .

" القمع أساس الملك "

" تأليه الشخص أساس الملك "

" شق الإنسان أساس الملك " (1)

فالقصيدة توجه سهامها نحو الأنظمة العربية الاستبدادية و تكشف زيف الخطاب الرسمي المروج عبر أجهزة الإعلام ، و نقد السيطرة التامة للسلطة السياسية على الإعلام و الثقافة و تحويل هذه المؤسسات إلى أدوات دعائية تردد ما يريد الحاكم فقط ، دون أي مساحة للتعدد أن الرأي الآخر إضافة إلى إدانة الطرب الرسمي و ذلك في قول الشاعر :

" الطرب الرسمي يباع على العربات " (2) أي الإعلام و الفن المسين المفروض على الناس لتحذيرها و التلاعب بمشاعرهم "

احتقار تسليع الإنسان ، و يظهر ذلك في قول الشاعر " سعر البرميل الواحد أغلى من سعر الإنسان " بمعنى هيمنة المال على القيم الإنسانية بهيمنة السلطة وتسليع الفن و تفشي الكذب الرسمي و تدهور الذوق العام و قيم المجتمع .

نستنتج أن موضوع الخطاب من أدوات الانسجام المهمة التي لها دور في انسجام القصيدة ، حيث ساعد النص على الانسجام من خلال الربط بين الحمل و الألفاظ والعبارات في القصيدة .

<sup>1</sup> - نزار قباني ، المصدر السابق، ص 133

<sup>2</sup> - المصدر نفسه ، ص 129

## - 2. 3. التناس:

خاصية من خاصيات الخطاب وهو عمل تحويل و تسرب استيعاب و تمثيل لعدة نصوص يقوم به نص مركزيا يحتفظ بمركز الصدارة في المعنى، فالتناس يتضمن العلاقات بين نص ما و نصوص أخرى مرتبطة وقعت في حدود تجربة سابقة.<sup>(1)</sup>

ويرى العديد من العلماء أن من السمات المتلازمة للنصوص بمختلف أنواعها ما يسمى بالتناس و الشهود بذلك تداخل و تقاطع النصوص في أشكالها و مضامينها وهم يجزمون بأنه لا يوجد نصا يخلو من حضور أجزاء أو مقاطع من نصوص أخرى يقول "صلاح فضل" في شرحه للتناس "التناس عملية استبدال النصوص على المستوى اللفظي و المعنوي مما يجبك يستفيد نص من نصوص سبقته"<sup>(2)</sup>

أن التناس بالنسبة إلى جوليا كرسيتها فهو ترحال للنصوص و تداخل نصي في فضاء نص معين تتقاطع ملفوظات عديدة مقتطفة من نصوص أخرى .

و "روبرت دي بوجراند" يرى أن: "التناس يتضمن العلاقات بين نص ما و نصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أو بغير ووساطة".

و من ثم فالتناس يبدو أكثر شمولية من غيره و يرى فيه صاحبه أن التناس ففيعساء من نصوص أخرى أدمجت فيه بتقنيات مختلفة.<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup>-نعمان بوقرة المصطلحات الأساسية في لسانيات نص وتحليل الخطاب ، ص 101.

<sup>2</sup>- محمد الأخضر الصبحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، المرجع السابق، ص 100 .

<sup>3</sup>- المرجع السابق، ص 101 .

### ➤ و التناص نوعان :

- أ) تناص يحدث غير قصد من الكاتب:

و هو الذي تتسرب فيه من النص الأصلي ملامح أو مقتطفات من نصوص أخرى

ب) تناص صادر من الوعي و القصد :

وهو الذي يعتمد فيه الكاتب إلى الإشارة للنص المستعار إشارة واضحة و قد يكون لذلك غايات متعددة كالاستشهاد أو المناقشة أو النقض أو الدحض .

و يمكن أن يأخذ التناص أبعاد مختلفة منها ما يمكن لصده بسهولة و منها ما يقتضي كثيرا من التفكير و للمعان النظر لكشف مختلف مظاهره في النص . (1)

و يأتي أهمية التناص من أنه يمثل عملية إثراء و إغناء للنصوص بعضها بعض بقيم دلالية و شكلية متعددة و متنوعة كما يمثل تحرر و انعتاق للمبدع نفسه من قيود الثقافة الواحدة و من فيه الزمان و المكان . (2)

و قد وظف الشاعر " نزار قباني " في قصيدته التناص باعتبارها ملحما شعريا قادر على إعطاء القصيدة بعدا انسجاميا من خلال الدلالات التناصية و تتمثل التناصات في القصيدة في النماذج التالية:

"العدل أساس الملك " : تناص من قول "ابن خلدون " نفسه .

"الشورى أساس الملك " : تناص من القرآن الكريم من قول تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ

﴿ {سورة الشورى ، الآية 38 }

<sup>1</sup> - محمد الأخضر الصبحي ،مدخل إلى علم النص ، ص 102 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، ص 104

تأليه الشخص أساس الملك. (1)

تشير العبارة إلى عبادة الحاكم و تقديمه وهو أمر موجود في الديانات القديمة مثل الفراعنة الذين كانوا يؤلهون كأهلية، وهو تناص ديني حيث أن القرآن الكريم ينتقد تأليه البشر (2) لقوله تعالى :

﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَاءَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ {سورة التوبة، الآية 31}

"مثال السردين" تناص مع الواقع الاجتماعي تشبيه البشير السرديني في العلبة يستخدم لنقد الخشوع الجماعي تحت الأنظمة الاستبدادية " (3)

"كثياب" الرقصات": تناص تراثي تشير إلى الرقص والاحتفال في الثقافة العربية وإلى الرقصات العربية في الموروث العربي {كالعرضة النجدية، الرقص الشرقي} دور الرقصات في الاحتفالات السلطاوية قديما " (4).

نستنتج مما سبق أن التناص ساهم في انسجام القصيدة حيث أن الشاعر "نزار قباني" وظف ملامح التناص من القرآن الكريم والواقع الاجتماعي و التراث وكل هذا له علاقة بموضوع الحرية و العدل الإنساني العائب في العالم العربي فالمعاني النصية للعدل منتشرة عبر كامل القصيدة في المعنى ذاته أو المعنى المخالف كالاستبداد والظلم فنتج لنا انسجام للقصيدة في معانيها الكلية .

<sup>1</sup> - نزار قباني ، المصدر السابق ، ص 133 .

<sup>2</sup> - ابن كثير تفسير القرآن العظيم ، دار الطيبة ، ج 04 ، ص 78 .

<sup>3</sup> - إدوارد سعيد ، الثقافة و الانبريالية ، ترجمة كمال أبو دبي ، دار الآداب ، بيروت ، 1997 ، ص 112

<sup>4</sup> - جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج 07 ، ص 215 ، دار البياتي ، بيروت ، 2001 .

## - 2. 4. التغريض :

يعرفه "براون ويول" نقطة بداية قول ما " و يعرفه كرايمس " بأنه كل جملة كل فقرة كل حلقة ، و كل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية" (1) .

فمفهوم التغريض ذو علاقة وثيقة مع موضوع الخطاب و مع عنوان النص ، تتجلى العلاقة بين العنوان و موضوع الخطاب في كون الأول تعبير ممكن عن الموضوع لكن الطريقة المثلى للنظر إلى العنوان في نظر الباحثان هي اعتباره وسيلة قوية للتغريض لأن حين نجد اسم شخص مغرضاً في عنوان النص نتوقع أن يكون ذلك الشخص هون الموضوع لأن هذا التوقع الخالق لمظهر التغريض وتحديد على شكل العنوان يعني أن العناصر المغرضة تهيئ ليس فقط نقطة بداية يتبين حولها اللاحق في الخطاب بل إنها تهيئ أيضاً نقطة بداية تفيد تأويلنا لما سيلحق . (2)

و عليه فإن الطرق التي يتم فيها التغريض متنوعة نذكر منها تكرير اسم شخص ، باستعمال ضمير محيل إليه ، تكرير جزء من اسمه . (3)

لذا فالتغريض في القصيدة القبائية تتناول بعدا انسجاميا في قصيدة "عزف منفرد على الطبله" في الطبله رمز مكرر للسخرية من الإعلام الرسمي و الدعاية المفرغة " لا أحد يرقص بالكلمات سوى الدولة : " لا أحد يزيني بالكلمات سوى الدولة " التغريض هنا يظهر في اغتصاب المعاني و استخدام اللغة كأداة و قهر و تذليل . لا يوجد عرى أقبح من عرى الدولة : تغريض مركب يفضح نفاق الدولة التي تدعي الفضيلة بينما تمارس القبح السياسي .

1- محمد خطايي ، لسانيات النص ، المرجع السابق ، ص 59 .

2- المرجع نفسه ، ص 293 .

3- محمد خطايي ، لسانيات النص ، المرجع السابق ، ص 59 .

نشيد النصر على الأصوات مفارقة جارحة تظهر كيف تحتفل الدولة التي تدعي الفضيلة  
بينما تمارس القبح السياسي.

الطراب مفروض بالإكراه، الفرح مفروض بالإكراه، الموت مفروض بالإكراه تعريض  
قوي يظهر حتى مشاعر الإنسان أصبحت تخضع لقانون السلطة .

آه... يا آه طرب مفروض بالإكراه: يعكس فقدان المعنى و الصدق في الحياة العامة .

نستنتج أن التعريض من أهم آليات الانسجام و ذلك من خلال دوره الكبير في  
عملية فهم النص، فقد ساهم في انسجام القصيدة و تماسكها الكلي من حيث المعاني  
، حيث عمل على توضيح المعنى و فهم المضمون ، و لهذا جاءت القصيدة من حيث  
التعريض منسجمة .



- خاتمة

و بعد المشوار المضني من البحث و الدراسة ،نتوصل في الأخير إلى مجموعة من الاستنتاجات أي النتائج الآتي ذكرها :

✓ الاتساق هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المتشكلة للنص ،يحيل إلى العلاقات اللغوية داخل النص لا يتم على المستوى الدلالي ،إنما يتجسد في مستويات أخرى كالنحو و المعجم .

✓ يعتمد الاتساق على مجموعة من الأدوات التي تعمل على اتساق القصيدة و أبياتها و هذه الأدوات تتمثل في {الإحالة ،الاستبدال ،الوصل ،الحذف ،الاتساق المعجمي ،المصاحبة المعجمية }

✓ تعد الإحالة أول أداة من أدوات الاتساق تنقسم إلى نوعين إحالة مقامية ،و إحالة نصية و تتفرع هذه الأخيرة إلى نوعين إحالة و إحالة بعدية .

✓ ساهمت الإحالة في تحقيق الاتساق في قصيدة "نزار قباني " حيث نجد الإحالة النصية القبلية موجودة بكثرة مما ساهم ذلك على ترابط أبيات قصيرة .

✓ يعد الاستبدال من أدوات الاتساق التي لها دور مهم في اتساق القصيدة و ذلك من خلال التعبير عن الألفاظ و العبارات بعبارات و ألفاظ أخرى مشتركة في نفس المعنى .

✓ ساهم الوصل في الربط بين العبارات و الجمل حيث كان الوصل الإضافي الأكثر حضور في القصيدة و هذا ما جعلها متسقة و متماسكة .

✓ يعد الحذف من أدوات الاتساق التي لها دور كبير في اتساق القصيدة و ترابطها وذلك من خلال حذف بعض العبارات و الكلمات المتكررة .

✓ يعد الاتساق المعجمي كالتكرار و التضام و المصاحبة المعجمية من أدوات الاتساق المهمة في القصيدة ، حيث أن الشاعر ،وظف هذه الأدوات لابتزاز الترابط الموجود داخل القصيدة .

✓ الانسجام هو الطريقة التي يتم بها ربط المعاني داخل النص ،حيث يمثل أساس مهم في الدرس ،و ذلك بارتباطه بالروابط الدراسية عكس الإنسان الذي ترتبط بالروابط الدراسية عكس الاتساق الذي ترتبط بالروابط الشكلية .

✓ يعتمد الانسجام على مجموعة من الأدوات تعمل على الانسجام القصيدة تتمثل في {السياق،موضوع الخطاب، التناص، التغريض}

✓ السياق من أدوات الانسجام المهمة يعمل على تماسك و انسجام القصيدة ،له دور في إنتاج النصوص الشعرية .

✓ التغريض من الأدوات التي تساهم في انسجام القصيدة يبين العلاقة بين العنوان وموضوع الطلب ،حيث أن موضوع الخطاب يشمل على موضوع جزئي لكنه يرتبط بالموضوع الرئيسي .

✓ يعد التناص من أدوات الانسجام المهمة التي شكلت ملحما انسجاميا في القصيدة.

هذه بعض النتائج المتوصل إليها و لا زالت القصيدة غنية بالأدوات و المعاني النصية التي تؤدي إلى الاتساق و الانسجام .



قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع، دار الريادة، دمشق، سوريا، ط 1  
، 2015 .

المصادر:

1. نزار قباني، الأعمال السياسية الكاملة، دار الإسكندرية، بيروت، لبنان، ط 02

المراجع:

أ) الكتب باللغة العربية:

2. أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديدة في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،  
ط 01، 2001 .

3. إدوار سعيد، الثقافة والامبريالية، ترجمة كمال أبو دين، دار الآداب، بيروت، 1997 .

4. جواد علي المفصل، في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج 07، بيروت، 2001 .

5. خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني، ط 01، دار جريد  
للنشر و التوزيع، 2009، القاهرة .

6. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دار قباء، القاهرة، 01  
، 2000 .

7. الطيب الغزالي، قواوة الانسجام النصي و أدواته، معهد الآداب و اللغات، المركز الجامعي

8. عزة نبيل محمد، علم لغة النص، نظرية وتطبيق، كلية الآداب، ط 01، القاهرة  
، 2007 .

9. ابن الكثير، تفسير القرآن الكريم، دار الطيبة، القاهرة، 1998.

10. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات التطبيق، ط 03، 2008.

## قائمة المصادر و المراجع

---

11. محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، دار البيضة، القاهرة، ط 01، 1991 .

12. محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة و الخطاب، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط 01، 2004 .

13. نعمان بوقرة، المصطلحات الإنسانية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عمان، الأردن، ط 01، 2009 .

### ب) المراجع الأجنبية :

14. روبرت دي بوجراندي، النص و الخطاب و الإجراء، ترجمة تمام حسين، دار علاء الكتاب، القاهرة، ط 01، 1998 .

### ج/ المعاجم:

15. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق أحمد حيدر راجعه عبد المنذر خليل إبراهيم، دار الفكر، ط 1، لبنان



# فهرس الموضوعات



# فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	بسم الله
	شكر و عرفان
	اهداء
أ.ج	مقدمة
الفصل الأول: الاتساق و أدواته في القصيدة	
07	- تمهيد
08	- (1 مفهوم الاتساق
08	- 1. 1 لغة
08	- 2. 1 اصطلاحا
10	- (2 أدوات الاتساق و تطبيقها على القصيدة
10	- 2. 2 الإحالة
15	- 2. 2 الاستبدال
19	- 3 الوصل
25	- 4 الحذف
28	- 5 الاتساق المعجمي

فهرس الموضوعات

30	- أ التكرار
35	- ب التضام
36	- ج المصاحبة المعجمية
الفصل الثاني: الانسجام و أدواته في القصيدة	
40	- تمهيد
41	- 1 مفهوم الانسجام
41	1.1 . لغة
41	1 . 2 اصطلاحا
44	- 2 أدوات الانسجام و تطبيقها على القصيدة
44	2 . 1 . السياق
47	2.2 . موضوع الخطاب
50	2 . 3 . التناص
53	2 . 4 . التغريض
55	خاتمة
58	قائمة المصادر و المراجع
61	فهرس الموضوعات
	ملخص الدراسة

## فهرس الموضوعات

---

	الملاحق
--	---------



## - الملخص :

تناولنا في هذا البحث موضوع التماسك النصي في قصيدة عزف منفرد على الطبلية

لنزار قباني ، حيث انطلقا من إشكالية مفادها :

● ما مدى إتساق القصيدة وما مدى انسجامها ؟

● ما هو الاتساق ؟ وماهي أدواته ؟ وما هو الانسجام ؟ وماهي أدواته ؟

وهذا بهدف الوقوف على أهم و أبرز الأدوات التي ساهمت في اتساق القصيدة

وإنسجامها ، وعليه قسمنا البحث إلى فصلين تسبقهما مقدمة وتليها خاتمة

**الفصل الأول جاء بعنوان : "الاتساق و أدواته في القصيدة "**

تناولنا فيه مفهوم للإتساق لغة و اصطلاحا ، و أدوات الاتساق و تطبيقها على

القصيدة التي تتمثل في الإحالة ، الإستبدال ، الوصل ، الحذف ، و السياق المعجمي

والذي يشمل : التكرار ، التضام ، المصاحبة المعجمية

أما الفصل الثاني جاء بعنوان : "الإنسجام و أدواته في قالقصيدة" تناولنا فيه مفهوم

الانسجام لغة و اصطلاحا و تناولنا أيضا أدوات الانسجام و تطبيقها على القصيدة و التي

تتمثل في السياق ، موضوع الخطاب ، التناص و التفرير ، وكل هذه الأدوات ساهمت

في اتساق القصيدة و انسجامها ، وذلك بتطبيق المنهج الوصفي التحليلي .

و أنهينا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها أثناء قيامنا بهذا البحث .

## - الكلمات المفتاحية :

الاتساق ، الانسجام ، أدوات الاتساق ، أدوات الانسجام .

## **Summary:**

In this research, we address the question of textual coherence in Nizar Qabbani's poem "A Solo Drum Performance," starting with the following question:

- What is coherence? What are its tools? What is harmony? What are its tools?
- What is the degree of coherence and harmony in the poem?

The objective is to highlight the most important and significant tools that contributed to the poem's coherence. Therefore, we have divided the research into two chapters, preceded by an introduction and followed by a conclusion. The first chapter is entitled "Coherence and Its Tools in the Poem "Solo Drum Performance." It is divided into two sections. In the first, we discussed the concept of linguistic and terminological coherence, and in the second,

The second chapter dealt with the tools of coherence, represented by reference, substitution, connection, deletion, lexical context, and lexical accompaniment. It was titled: "Harmony and Its Tools in the Poem Solo Drum Playing." It was divided into two sections. In the first, we discussed the concept of harmony on a linguistic and technical level. In the second, we discussed the tools of harmony on a linguistic and technical level. Finally, we discussed the

The coherence tools, represented by context, discourse topic, intertextuality, and allusion, all contributed to the poem's coherence and consistency, applying the descriptive analytical method. We concluded the research with a conclusion that included the most important results achieved during our research.

**Keywords:**

Coherence, harmony, coherence tools, harmony tools.



قصيدة "عزف منفرد على الطبله" ل:نزار قباني "

الحاكم يضرب بالطبله

وجميع وزارات الإعلام تدق على ذات الطبله

وجميع وكالات الأنباء تضخم إيقاع الطبله

والصحف الكبرى.. والصغرى

تعمل أيضاً راقصةً

في ملهى تملكه الدولة !

لا يوجد صوتٌ في الموسيقى

أرداً من صوت الدولة!!

-2-

الطرب الرسمي يباع على العربات

مثل السردين ..

مثل الخبز ..

ومثل الشاي ..

ومثل حبوب الحمل ..

ومثل حبوب الضغط ..

ومثل غيار السيارات

الكذب الرسمي يبيث على كل الموجات ..

وكلام السلطة براقاً جداً ..

كثياب الرقاصات ...

لا أحدٌ ينجو من صفات الحكم ،

وأدوية السلطة ..

فثلاث ملاعق قبل الأكل

و ثلاث ملاعق بعد الأكل

وثلاث ملاعق قبل صلاة الظهر

وثلاث ملاعق ... بعد صلاة العصر

وثلاث ملاعق .. قبل مراسيم التشييع ،

وقبل دخول القبر ..

هل ثمة قهرٌ في التاريخ كهذا القهر ؟

الطبله تخترق الأعصاب،

فيا ربي : ألهمنا الصبر ..

3

الدولة تحسن تأليف الكلمات

وتجيد النصب .. تجيد الكسر .. تجيد الجرّ

تجيد استعراض العضلات ..

لا يوجد شعراً أردأ من شعر الدولة....

لا يوجد كذبٌ أذكى من كذب الدولة ..

صحفٌ. أخبارٌ. تعليقات

خوذٌ لامعةٌ تحت الشمس،

نجومٌ تبرق في الأكتاف،

بنادق كاذبة الطلقات ..

وطنٌ مشنوقٌ فوق حبال الأنتينات

وطنٌ لا يعرف من تقنية الحرب سوى الكلمات

وطنٌ ما زال يذيع نشيد النصر على الأموات ..

#### 4

الدولة منذ بداية هذا القرن تعيد تقاسيم الطلبة

"العدل أساس الملك "

"الشورى بين الناس أساس الملك "

"الشعب كما نص الدستور أساس الملك "

يا رب الكون شعبنا من ضرب الطلبة ...

لا أحدٌ يرقص بالكلمات سوى الدولة ..

لا أحدٌ يزني بالكلمات،

سوى الدولة !!

"القمع أساس الملك "

"شئق الإنسان أساس الملك "

"حكم البوليس أساس الملك "

"تأليه الشخص أساس الملك "

"تجديد البيعة للحكام أساس الملك "

"وضع الكلمات على الخازوق

أساس الملك "...

طبله... طبله ...

والسلطة تعرض فتنها

وحلاها في سوق الجملة ...

لا يوجد عريُّ أقبح من عري الدولة ...

## 5

طبله.. طبله ..

وطنٌ عري تجمععه من يوم ولادته طبله ..

وتفرق بين قبائله طبله ..

أفراد الجوقة، و العلماء، و أهل الفكر

وأهل الذكر، وقاضي البلدة ..

يرتعشون على وقع الطبله ..

الطرب الرسمي يجيء كساعات الغفلة

من كل مكان ..

و الطرب النفطي يحاول تسويق الإنسان  
سعر البرميل الواحد أغلى من سعر الإنسان  
الطرب الرسمي يعاد كأغنية الشيطان  
وعلينا أن نهتز إذا غنى السلطان  
ونصيح أمام رجال الشرطة ... آه ..

آه .. يا آه ..

آه .. يا آه ..

طرب مفروضٌ بالإكراه

فرحٌ مفروضٌ بالإكراه

موتٌ مفروضٌ بالإكراه

آه .. يا آه ..

هل صار غناء الحاكم قدسياً

كغناء الله؟؟.

